

السفير الأميركي في حوار مع «الوقت»:

لا مخاوف من سيطرة الإسلاميين على البرلمان البحريني

البحرين سواء أكانوا مشاركين أم مقاطعين والرأي العام حقيقة موجودة" وفق تعبيره. وأضاف موضحاً "التركيز في البرلمان هنا على القضايا الداخلية وإن حدث تداخل مع العلاقات الخارجية في بعض الأحيان، لكن يبقى التركيز على السياسات الداخلية". وعن التصعيد مع إيران وانعكاساته المحتملة على استقرار المنطقة، اعتبر مونرو أن الموقف الأميركي حالياً يعبر عن إجماع دولي وليس موقفاً منفرداً مضيفاً "أن ما نرکز عليه هو الطرق الدبلوماسية، وهناك محادثات سياسية واقتصادية يمكن أن تقود إلى التهدئة والهدف ليس تصعيد الخلاف إنما الوصول إلى حل يتفق عليه الجميع". ومن ناحية أخرى، قال إن على حركة حماس الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف، وفيما يلي نص الحوار مع السفير مونرو:

اعلن سفير الولايات المتحدة لدى البحرين ولIAM مونرو، أن واشنطن تشجع مشاركة جميع القوى السياسية في البحرين في الانتخابات التشريعية، وقلل من آية مخاوف بشأن برلمان يهيمن عليه الإسلاميون في البحرين، وقال في حديث خاص مع "الوقت" إن الولايات المتحدة تفضل مشاركة أطياف المجتمع كافة في الانتخابات متعملاً "أن هذا يصب في مصلحة الديمقراطية ومستقبل الديمقراطية في المنطقة بشكل عام" على حد تعبيره. وقلل مونرو من مخاوف هيئة الإسلاميين على البرلمان في البحرين إذا ما قررت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية المشاركة في الانتخابات مؤكداً أنه لا يمكن تحديد مواقف مسبقة من الناس سواء أكانوا من المشاركين أم المقاطعين" مضيفاً "إن الشيعة موجودون في

»

الوقت - تمام أبوصافي

مشاركة الأطياف كافة في الانتخابات يجب في مصلحة ومستقبل الديمقراطية

فلسطين من خلال الانتخابات التشريعية حين اختار الفلسطينيون حركة المقاومة الإسلامية (حماس) توقفت الولايات المتحدة عن تقديم المساعدات المالية هل الولايات المتحدة الآن تعاقب الشعب الفلسطيني على اختياره مثله الشرعي الذي اختاره عبر صناديق الاقتراع؟

- نعم. نحن ندعم الديمقراطية والانتخابات لأن هذا هو الاتجاه الصحيح. لكن دعمنا للديمقراطية وقيام عملية انتخابية لا يعني أننا نقبل أو ندعم نتائج هذه الانتخابات. هناك انتخابات في مختلف أنحاء العالم والحكومات تتغير وعلاقاتنا مع الحكومات أيضاً تتغير صعوداً أو هبوطاً.

■ ولكن الفلسطينيين اختاروا حماس. ليس هذا خياراً ديمقراطياً؟ - نعم. لقد اختاروا حماس وهذا حقهم. ولكن حماس عليها مسؤوليات كثيرة يجب أن تتحملها في إدارة الحكومة. ونحن لدينا مصالحتنا وكيف ندير علاقتنا بالفلسطينيين وحكومتهم. لقد قلت إننا آتينا الفلسطينيين وهذا ليس صحيحاً بالضرورة. لقد أوقفنا مساعدتنا للحكومة الفلسطينية لأنها تبني أفكاراً لا نؤمن بها. وقد أعلنا بوضوح أنهم إذا قاموا (حكومة حماس) بأمور كانت تقوم بها الحكومة السابقة سوف تكون سعداء بإعادة الدعم المالي لهم ومنها الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والاعترافات بالاتفاقات الموقعة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

عالمياً، عندما تأتي حكومة جديدة بعد أيام انتخابات، ليس بمقدورها أن تتنصل من الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة التي سبقتها. هذه ليست ديمقراطية مستقرة، لكن كان يتغير أن تذكر أن الحكومة الأمريكية أعلنت الأسبوع الماضي عن مساعدة إنسانية مباشرة للشعب الفلسطيني بقيمة 245 مليون دولار أمريكي بزيادة تصل إلى 75% من المساعدات الإنسانية بالإضافة إلى 50 مليون دولاراً سوف تخصص لدعم منظمات المجتمع المدني. نحن لن نوقف المساعدات لكنها لن تذهب إلى الحكومة بل مباشرة للشعب الفلسطيني لا نريد للشعب الفلسطيني أن يعني

■ قبل يومين قدمت إيران مساعدة للحكومة الفلسطينية بقيمة 50 مليون دولار. هل تعتبرون هذه المساعدة استفزازاً؟

- ما قدمته إيران من دعم مالي لحماس هو أمر من اختصاصها، لكن بالنسبة لنا الأمر مختلف. انه غير شرعي بالنسبة لنا تقديم مساعدات لحكومة تبني العنف. ولا تعرف بحق إسرائيل بالوجود وتحرض على أعمال العنف ولا تحرض على

التي وقعتها الحكومات السابقة وهذا هو موقفنا الحالي. نحن نود أن نعمل مع حماس ولكن حماس تعي ما يتوجب عليها القيام به. والحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو السلام.

■ وهل تعتقد أن إسرائيل قادرة

على العمل مع حماس نحو السلام؟

- اعتقاد أن إسرائيل تريد السلام.

نعم هناك آراء في المجتمع الإسرائيلي تختلف مع رؤية السلام له وهذه الرؤية قابلة للتغيير



■ كيف ترى الانتخابات البرلمانية القادمة في البحرين، خصوصاً بعد التغيرات في موقف الجمعيات التي قاطعت الانتخابات الماضية وعزمها المشاركة في انتخابات العام الجارى؟

- كنا دائماً لدينا موقف من المقاطعة، وبالتأكيد تفضل مشاركة أطياف المجتمع كافة في الانتخابات لأن هذا يصب في مصلحة الديمقراطية ومستقبل الديمقراطية في المنطقة بشكل عام لكن حتى الآن لا يوجد موقف موحد حول المقاطعة أو المشاركة من قبل الجمعيات السياسية التي قاطعت انتخابات 2002. لكن إذا كان الخيار هو المشاركة بالتأكيد أنه موقف ايجابي لأن ذلك يصب في مصلحة القاعدة الانتخابية في البحرين وأي برلمان يحظى بمشاركة القوى السياسية كافة ستكون له سقية وروبة أقرب إلى نصف الشارع.

■ لا تعتقدون أن برلماناً يهيمن عليه الإسلاميون قد يثير بعض المخاوف لديك خصوصاً مع الحديث عن مشاركة أوسع من القوى السياسية الشيعية وما له من انعكاسات في ظل التصعيد السياسي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران في الوقت الراهن؟

- اعتقاد انه لا يمكن تحديد مواقف مسبقة من الناس سواء أكانوا مشاركين أم الشيعة أم غيرهم أم مقاطعين في البحرين سواء أكانوا مشاركين أم مقاطعين. والرأي العام هو حقيقة موجودة. والتركيز في البرلمان على القضايا الداخلية وإن حدث تداخل مع العلاقات الخارجية في بعض الأحيان لكن يبقى التركيز على السياسات الداخلية.

■ وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس طالبت الأمم المتحدة إصدار قرار حول البرنامج النووي الإيراني يستند للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة. لا تعتبر هذا تصعيداً من قبل الولايات المتحدة تجاه إيران يمكن أن تكون له انعكاساته على المنطقة بشكل عام والبحرين بشكل خاص؟

- اعتقاد أن الموقف من الملف النووي الإيراني لا يمثل موقفاً أميركياً فردياً بل هناك مباحثات حول تطوير إيران لقدرتها النووية يتم تداولها في مجلس الأمن من قبل أطراف أوروبية والصين. وهذه المباحثات تمر ب拐折ات عدة قبل أن يتم التوصل إلى موقف موحد يعزز ويبني الثقة بين المجتمع الدولي وإيران. واعتقاد أن الجميع حذر من التصعيد بين أمريكا وإيران. لكن ما نرکز عليه هو الطريق السياسي واقتصادية وهناك محادثات سياسية واقتصادية وكل ما يمكن أن يقود إلى التهدئة. الواقع أن الهدف ليس تصعيد الخلاف إنما الوصول إلى حل يتفق عليه الجميع.

الانعكاسات العراقية

■ كيف تجد انعكاسات تطور الأحداث على الساحة العراقية واتخاذها طابعاً طائفياً خصوصاً وأن الطبيعية الديمقراطية متباينة كثيراً بين العراق والبحرين وبعض الدول العربية؟

- بلا شك أن الوضع في العراق له تأثير على المنطقة بأكملها. لذلك اعتقاد أن الموقف يجب أن يحل بشكل ايجابي. والخطوة الأولى في هذا الصدد موقف موحد من الشعب العراقي لتشكيل حكومة. ويتعين أن تكون حكومة مرضية للأطياف كافة

لتحقيق النمو الاقتصادي. وإذا كان قمنا به في العراق وكيف كان يمكن من الممكن أن يسير باتجاه محدث فإنه إلى الخطوة الثانية وهي بناء قوات الاستقرار داخل العراق. ومع مساحة تلعب دوراً في تحقيق طريقة أفضل، لكن في نهاية الأمر لنرى كيف ينظر العراقيون إلى ما جرى في العراق خلال ثلاثة أو خمسة أعوام. نجد أن الأمور استقرت على الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة ارتكبت أفال الأخطاء في العراق. لا يمكن أن يقود التصعيد في الأرض، العنف تراجع، والاقتصاد بدأ يعمل وفق ما هو مخطط له والعراق الأمريكي تجاه إيران إلى المزيد من الأخطاء الأمريكية في المنطقة؟

■ العراق وإيران قضيتان مختلفتان عن بعضهما بعض الوزير

بشكل إيجابي

■ أي برلمان يحظى بمشاركة كافة القوى السياسية ستكون له صدقية

■ أوقفنا مساعداتنا للحكومة الفلسطينية لأنها تبني أفكاراً لأنها تبني أفكاراً لأن نؤمن بها..

■ لقد اختاروا حماس وهذا حقهم.. لكن حماس عليها مسؤوليات كثيرة

■ هناك آراء في المجتمع الإسرائيلي تختلف مع رؤية السلام